19831210_0003-R

السفير ٧-١٢-٨٣ الصفحة ١

أهالي المخطوفين والمفقودين يعتصمون اليوم
هيئات تشارك وتدعو الى اضراب رمزي
ندوة بالمجلس النسائي تضامناً مع "اليوم العالمي للمفقود"

يعتصم اهالي المخطوفين والمفقودين والمعتقلين، قبل ظهر اليوم في باحة دار الفتوى، احتجاجا على استمرار اختفاء ابنائهم وعدم الاستجابة لمطالبهم بالافراج عنهم، ولمناسبة «اليوم العالمي للمفقود»، وذكرى تاسيس الميثاق العالمي لحقوق الانسان.

ودعا الاهالي في المناسبة، القيادات الروحية والسياسية والهيئات الشعبية والاجتماعية، الى المشاركة في الاعتصام المقرر.

على الصعيد نفسه، صدر عن المكتب العمالي والمكتب التربوي في حركة «امل» بيان، دعا الجميع الى الاضراب الرمزي اليوم، والتوقف عن العمل من الثانية عشرة ظهرا حتى الواحدة بعده، تضامنا مع المخطوفين واهلهم.

واكد البيان على ضرورة «متابعة الجهد المخلص من اجل الافراج عن جميع المخطوفين الذين يعيشون في ظلمات الاعتقال والسجون بعد ان خطفوا على الهوية».

من جهته، ناشد «التجمع الوطني اللبناني المستقل» في نداء له، «جميع المنظمات والهيئات الدولية ذات الطابع الحقوقي والانساني استعمال اقصى درجات الضغط والمراجعة على المسؤولين اللبنانيين من اجل الافراج عن المخطوفين، ذلك انه لا وفاق ولا وحدة وطنية ولا استقرار الا بعودتهم الى اهلهم وذويهم».

ودعا النداء الى المشاركة بالاعتصام في دار الفتوى مؤكدا ان «قضية اعادة المخطوفين تشكل الحلقة المركزية في اي حل من الحلول المطروحة على الصعد السياسية والجغرافية».

كما اذاع في المناسبة، المحامي سنان براج، عضو لجنة الدفاع عن الحريات الديموقراطية والدفاع عن المخطوفين والمفقودين والمعتقلين، نداء دعا فيه «المحامين والنقابيين والقضاة وسائر المنظمات ذات الطابع الحقوقي والانساني، الى اعلان تضامنهم مع المخطوفين، والتوقف عن العمل بين الثانية عشرة ظهرا حتى الواحدة بعده، وكذلك المشاركة بالاعتصام المقرر في دار الفتوى».

كما وجهت لجنة امهات المخطوفين برقية الى امين عام الامم المتحدة، جافييه بيريز دي كويار، لفتته فيها الى وجوب الاهتمام بقضية المخطوفين اللبنانيين.

ندوة في المناسبة

على الصعيد ذاته، نظمت، بعد ظهر امس، الهيئات النسائية ندوة في مقر المجلس النسائي اللبناني، لمناسبة تاسيس الاعلان العالمي لشرعة حقوق الانسان ولمناسبة تعيين يوم السبت في ١٠ كانون الاول (اليوم) يوما عالميا للمفقود، حضرها عدد كبير من ممثلي الهيئات النسائية وامهات وزوجات وشقيقات المفقودين.

شارك في الندوة كلا من رئيس المركز الاعلامي لهيئة الامم المتحدة في بيروت لؤي الجندي والمديرة المنفذة في الجمعية المسيحية للشابات دورا فرح عودة ورئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين احمد سويد، وادارت الندوة رئيسة لجنة الامهات ماجدة كبارة.

افتتحت الندوة بالوقوف دقيقة صمت على كل المفقودين. والقت كبارة كلمة رحبت فيها بالحضور واشارت الى معاناة اللبنانيين نتيجة المآسي التي يشهدها الوطن من قتل وتدمير وتفجير وتهجير وتشريد وخطف وقالت: اذا كانت اعمال القتل وغيرها من الاعمال غير الانسانية تطال الطفل الرضيع والشيوخ فان اعمال الخطف لا تقل عنها فظاعة.

واضافت قائلة: هناك مخطوفون وما تزال امهاتهم وابناؤهم وزوجاتهم ينتظرون ويأملون عودتهم، ولا نريد ان نصدق ان في لبنان اناس يمارسون شريعة الغاب. فالقانون يرعاهم ولا احد يعاقبهم. اننا نناشد اصحاب الضمير ونطالب بأسم الانسانية العمل على اطلاق سراح هؤلاء المخطوفين.

والقى الجندي كلمة تناول فيها المناسبة وتلا رسالة الامين العام للامم المتحدة جافييه بيريز دي كويار الذي اصدرها في مناسبة يوم حقوق الانسان وجاء فيها: «ان العيد الخامس والثلاثين للاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي يحتفل به في ١٠ كانون الاول ١٩٨٣، هو مناسبة مؤاتية لنسال انفسنا عما اذا كانت السياسات والممارسات في العالم اليوم تتوافق مع القواعد التي ارساها الاعلان العالمي. ان الافكار المثالية التي اوحت بالاعلان هي تكريس اعمال الدول والمجتمعات لحرية وكرامة ورفاهية كل كائن بشري، لكن بعد ٣٥ سنة من تبني الاعلان، لا زالت هذه الرؤيا تحتاج لكي تترجم بشكل كلي للواقع في كل المجتمعات».

واضاف قائلا: ان عالمنا اليوم هو عالم تستطيع فيه الاسلحة النووية وضع نهاية للحياة البشرية على الكوكب باكمله، انه عالم يعيش فيه حوالي مليار من الناس حياة من الحرمان الاقتصادي والاجتماعي مما يضعف من حقوقهم ككائنات بشرية انه عالم لا يعطى فيه اكتراث كاف لمعاناة الملايين من الجائعين والمرضى. هو عالم ترتكب فيه من خلال السجن دون تطبيق القانون والتعذيب والاعدام التعسفي والمعجل واختفاء الاشخاص بالقوة ورغما عنهم ومن خلال النزاعات المسلحة، الاثام والفظاعات بحق الكائنات البشرية. عالمنا هو عالم لا زالت تطبق فيه، ولاسفنا العميق سياسة التفرقة العنصرية وهذه الفجوة بين رؤيا الاعلان العالمي والوضع الحالي يجب ان تكون من اولويات المساعي الدولية».

واكد على اهمية اجراء الحوار والتعاون مع الحكومات في هيئات مثل لجنة حقوق الانسان ودائرة حقوق الانسان ولجنة القضاء على التمييز العنصري، وعلى ان ما نحتاج اليه هو الاستعداد من قبل الجميع خصوصا الحكومات للاعتراف كليا بالتزاماتهم والقيام بمسؤولياتهم لحماية وتكريس حقوق الانسان.

والقت عودة كلمة اعتبرت في مستهلها تخصيص يوم للمفقودين مناسبة لتحريك الضمائر من اجل ايجاد المعالجة المطلوبة لهذه المعضلة.

وعملت على توضيح معنى حقوق الانسان واكدت على اهمية الميثاق لانه يحمل المجتمع الدولي مسؤولية حمايتها، وفندت عددا من بنود الميثاق منها المتعلق بالمساواة بين المراة والرجل مشيرة الى الواقع خصوصا في لبنان حيث التمييز ما زال مسيطرا، وتحدثت عن البند المتعلق بحرية الانسان وحماية القانون له وضرورة عدم محاكمته من دون تهمة وقارنته بالواقع اللبناني.

وتناولت قضية المفقودين والمخطوفين وقالت: في هذا البلد يتم حجز الحريات من دون قوانين ومحاكم وهناك الاحتلالات القسرية للبيوت وفقدان القدرة على التعبير وحرية الراي.

وتحدث سويد قائلا: اعلان يوم العاشر من كانون الاول يوما للمفقود هو اختزال لقضية الكثيرين من المفقودين. فلعل الذاكرة تنشط وتعود الى براءتها مثلما كان انسان اللحم والدم والقيم والشعور هو محور هذا الوجود.

وتناول الفرق بين بنود شرعة حقوق الانسان والتطبيق على الارض فقال: الاقوياء يغتصبون رغيف الضعفاء وينتهكون حرياتهم متذرعين بصونها، فما قيمة حقوق الانسان ما دام الكبار يحرصون على ان تظل مجرد لوحة تذكارية وما قيمة مبادئها ونصوصها ما دام بعض الكبار يصرون على ان تبقى انجازا حضاريا معطل التنفيذ، هل ابالغ في رسم الصورة واعطائها تلاوين ماساوية؟ ففي هذه الدنيا الفسيحة تحولت المواثيق والشرائع الى شعارات طنانة رنانة، الى طبول جوفاء ورايات مزوقة.

وانتقل سويد الى التحدث عن المفقودين في لبنان، بادئا بالاشارة الى المراسيم الاشتراعية والمحاولات الجارية لطمس الحريات ومنها حرية الراي والتعبير، مشيرا الى «سيف المصادرة الذي اغمد في صدر الكتاب وهو يشكل الوجه الحضاري البديهي الذي كنا نطل به على العالم وبالاخص على الدنيا العربية».

واضاف قائلا: نريد اولادنا واخوتنا وازواجنا، نريد ان تبدا من هنا عملية الانقاذ الجاد الحقيقي، عملية ترميم الوطن. فلجنة الامهات واهالي المخطوفين ولجنة المحامين للدفاع عن الحريات والمخطوفين لم تترك باب مسؤول الا وطرقته. فماذا كانت النتيجة؟

وتابع حديثه قائلا: في يوم المفقود ندعو السلطة الى اقتحام الاقبية التي يدفن فيها آلاف الابرياء الى اعادة الحرية لهم للاستمتاع بنور الشمس ودفء الحياة العائلية.

وكانت الندوة تلقت برقيتين من رئيسة المجلس النسائي اميلي فارس ابراهيم ورئيسة اللجنة الوطنية ليوم الطفل زاهية سلمان تناولتا فيها المناسبة واكدتا على ضرورة اطلاق سراح المخطوفين واعادة بناء لبنان.

من اليمين: عودة، الجندي، سويد وكبارة

جانب من حضور الندوة

(علي حسن)